Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خارج الاتحاد السوفييتي[٢] لقد كان هؤلاء المؤلفون الأربعة، الذين آتينا على ذكرهم، بدون شك، مفكّرين بقدر ما هم روائيون، وليس هذا هو الحال دائماً في عالم كتّاب الخيال العلمي، ولقد أهمل هؤلاء الكتاب الأربعة، بدون شك، كثيراً من مظاهر عصرنا الحاضر، التي أبرزها الروائيون الآخرون بشكل أوضح، ولكنهم مع ذلك، ولز بالدرجة الأولى قد أدخلوا القصة الفلسفية القديمة في القرن العشرين، ونقلوا الإغراب (إذن التقهقر) من الفضاء إلى الزمن. لا يمكن، من الآن فصاعداً، التطلع إلى الأمور من بعيد، ولكن يجب الوجود في المستقبل، هذا هو كلُّ الخيال العلمي، فبمقدار ما يوجد، بالتعريف، في هذا المستقبل المجهول، يصبح قادراً على هذه النظرة الفاحصة.

من غير المهم، من وجهة النظر هذه، اعتبار، أو عدم اعتبار، وا وزامياتين وهكسلي من مؤلّفي الخيال العلمي، فقد اكتسب هذا الخيال على كل حال، بفضلهم، طبيعة القدرة على التبصّر الناقد، وقد أتاحوا يتنبأ بتطوّر الانسان والمجتمع، وأن يتمّ ذلك على طريقة الأخلاقيين، المفكرين السياسيين، أو المصلحين الدينيين.

٢ ــ ١ ــ ١ ــ ٣ ــ تفاؤل الخيال العلمي السوفييتي

سبق أن سنحت لنا الفرصة لنلّمح إلى عزلة الخيال العلمي

(٢) إن رواية زامياتين لم تنشر أبداً في الاتحاد السوفييتي، وروايات ولز تعتبر عامة وكأنها تعبّر عن الجانب الضار في المجتمع الرأسمالي وحده.